

الأطفال والتلفزيون في الجزائر

«دراسة ميدانية»

د. عبد الله بوجلال (☆)

مدخل نظري

يعتبر التلفزيون من المصادر الرئيسية التي يتعرض لها الأطفال والتي تؤثر في تكوينهم وبلورة فكرهم ، وذلك اذا كانت المنازل التي ينمون فيها تملك أجهزة تلفزيون ، فالتلفزيون هو الذي يعرض على الأطفال مختلف المواد والبرامج ويعرفهم بحياة البالغين ، ويعطيهم صورة عامة وانطباعاً شاملاً عن المجتمع كله ، ويتم ذلك في أشد فترات تكوينهم حرجاً حيث يدخل التلفزيون حياة الأطفال عند بدء ادراك حواسهم السمعية والبصرية ، ونضجهم الحسي عضوياً ، بالاضافة إلى بداية تفتح قدراتهم على التمييز بين الأشياء .

ويشاهد الأطفال التلفزيون ، في سنواتهم المبكرة ، باعجاب شديد وبشكل شديد الانتظام ، وتؤثر نوعية اتجاه الكبار نحو استعمال التلفزيون ، من حيث اختيار البرامج ، وكمية الوقت الذي يقضونه في المشاهدة والجو النفسي للعائلة أثناء المشاهدة ، على الأطفال ، والأطفال الذين ينشأون في عائلات يتسم أفرادها الكبار بقدرة الاختيار الواعي للبرامج ومراعاة قضاء وقت مناسب في المشاهدة سيتسمون هم الآخرون بتلك السمات (1) .

وقد ثبت في بحث ميداني عن علاقة الأطفال بالتلفزيون أن «الأصوات المنبعثة من الجهاز الصغير» تستحوذ على اهتمام الطفل في سنته الثانية ، وإذا تكرر مرور الطفل أمام التلفزيون وجد فيه شيئاً شاعلاً وجاذباً ، وفي السنة الثالثة يبدأ الطفل في الإهتمام بالصوت والصورة بشكل عام ، ثم يتحول هذا الإهتمام تدريجياً إلى برامج معينة دون أخرى ، كبرامج الأطفال التي تستقي موضوعاتها من الخيال وبرامج المغامرات ، وفي سن السادسة يظهر اتجاه خاص في مشاهدة الطفل للبرامج

التلفزيونية ، ويتأثر هذا الإتجاه الخاص إلى حد كبير بنوعية استعمال الكبار لجهاز التلفزيون (2) .

ويتضح من نتائج معظم الدراسات أن استعمال الأطفال للتلفزيون ودرجة تأثرهم واستجابتهم لما يشاهدون من برامج تحدده درجة إدراكهم واستيعابهم إضافة إلى تجاربهم السابقة . ولهذا فإن هناك فوارق مميزة بين الأطفال عندما يشاهدون برامج التلفزيون ، ولا يمكن الخلاف بينهم في القيم والمستويات الإجتماعية فحسب ، وإنما أيضاً في مدى الخبرات التي مروا بها والأسس النفسية لحاجتهم وقدراتهم ، وإن ما يختارون من برامج وما يترتب عليه من سلوك هو بلا شك انعكاس لهذه الفروق ، وهذا يعني أن الآثار التي يحدثها التلفزيون على سلوك الأطفال هي تفاعل بين خواصهم وخواص البرامج التلفزيونية المشاهدة .

إن الآثار التي يحدثها التلفزيون على الأطفال ليست وليدة الصدفة أو الآنية وإنما يمكن ارجاعها إلى التنشئة التربوية للطفل داخل الأسرة ، ونشاطاته الإجتماعية الأخرى ، وهذا ما يدعو إلى القول أن أثر التلفزيون على الأطفال هو محصلة القوى التي أثرت عليهم قبل المشاهدة للبرامج التلفزيونية ، وماتزال تؤثر عليهم عند المشاهدة وبعدها (3) .

ويشير علماء النفس ، في هذا الشأن ، إلى أن الطفل لا يولد بطبيعة واحدة ، أي أن خصائص سلوكه واتجاهاته وقيمه لا تولد جاهزة كاملة محددة معه ، وإنما يكتسبها من البيئة الإجتماعية والمادية التي يصبح جزءاً منها بمجرد مولده (4) .

ومع التسليم بأن دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية يتعدى حدود تأثير البيت والعائلة ، نظراً لأنها تنقل الطفل إلى آفاق أوسع من المعرفة كما تنقل إليه ثقافة المجتمع ، ككل ، فإن تأثيرها في هذا المجال لا يمكن أن يقارن بتأثير التلفزيون ، فتأثير التلفزيون على الأطفال بالذات أقوى وأعمق من تأثير أية وسيلة أخرى نظراً لارتباط الصوت بالصورة ، وعدم الحاجة إلى إتقان القراءة والكتابة . وهناك من التقارير ما يشير إلى أن بعض الأطفال يقضون من الوقت في مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضون في المدرسة ، بل وأكثر مما يمضون في التحدث مع والديهم وأفراد عائلاتهم (5) .

وقد أيقنت مختلف دول العالم أن الإستثمار في مجال رعاية الطفل وتنشئته وترتيبه من أهم الاستثمارات ، لهذا يأتي الإعلام الموجه للأطفال فيها في مقدمة

الأولويات التي تهيم له وسائل الاتصال وفر مقدمتها التلفزيون ، كل الإمكانيات الفنية والمادية وتجند له أفضل الخبرات والكفاءات بحيث تحقق الأهداف المتعددة المنشودة منه والتي تشمل التسلية المفيدة والترفيه الراقي والتثقيف العام والتوعية والإرشاد ، ولذلك يخصص لبرامج الأطفال ، في الدول المتقدمة ، مكانا متميزا من البناء البراجمي وخريطة الإرسال التلفزيونيون ، حيث لا تقل عن 15% من اجمالي ساعات البث ، وتصل الى 20% في بعضها كما هو الحال في التلفزيون البريطاني (B.B.C) والتلفزيون المستقل «J.T.V» (6) .

وقد تبين من دراسة أجريت على برامج الأطفال المقدمة خلال أسبوع (3 - 9) من شهر مارس 1973 ، في خمس قنوات تلفزيونية ثلاث منها بريطانية وهي : An- 1 B.B.C 2 ، B.B.C 1 ، اثنتان أمريكيتان وهما : CH 7 ، KGED ، أن برامج الأطفال احتلت المرتبة الأولى بنسبة (27%) في القناة KGED ، والمرتبة الثالثة بنسبة (11,5%) في القناة B.B.C 1 ، والمرتبة السابعة بنسبة (4%) في القناة السابعة CH 7 سان فرانسيسكو ، بينما احتلت البرامج التربوية المرتبة الأولى في B.B.C 2 ، بنسبة (29,5%) ، والمرتبة الثانية بنسبة (26%) في Anglia ، والمرتبة الثانية بنسبة (23%) في القناة B.B.C 1 .

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن هذه القنوات التلفزيونية الخمس تعطي أهمية متفاوتة لبرامج الأطفال وللبرامج التربوية ، إلا أن الشائع عندها هو تخصيصها فترات زمنية معتبرة لهذه الأنواع من البرامج الموجهة للنشء وللترفيه والتعليم والتثقيف . أما في الجزائر فإن نسبة برامج الأطفال المقدمة خلال سنة 1989 قد بلغت (9,75%) محتلة بذلك المرتبة الرابعة ضمن البرامج المقدمة في تلك السنة ، وأخذت البرامج التربوية والثقافية المرتبة التاسعة في تلك السنة بنسبة (3,52%) بينما أخذت المسلسلات العامة المرتبة الأولى بنسبة (18,88%) ، والأفلام الطويلة المرتبة الثانية بنسبة (17,5%) والأخبار العامة ومواجز الأنباء المرتبة الثالثة بنسبة (10,35%) .

وتبين دراسة احصائية أخرى عن البرامج المقدمة في التلفزيون الجزائري خلال شهر أكتوبر 1990 أن برامج الأطفال احتلت المرتبة السادسة بنسبة (7,06%) من جملة البرامج المقدمة ، وأن البرامج الثقافية والتربوية أخذت المرتبة الثامنة بنسبة (3,93%) (7) .

وفما يخص جنسية برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الجزائري ، فقد اتضح أن نسبة برامج الأطفال المنتجة محليا قد أخذت مرتبة متدنية ضمن البرامج المقدمة (38,0%) خلال سنة 1989⁽⁸⁾ ، ونسبة متأخرة جدا (29,0%) خلال شهر أكتوبر 1990⁽⁹⁾ .

وتشير هذه البيانات المتعلقة بحجم برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الجزائري ، وبجنسيتها إلى أن التلفزيون الجزائري يتوجه في المقام الأول الى الفئات العمرية الكبيرة ، وأن الأطفال لا يخصص لهم سوى نسبة منخفضة من البرامج ، وأن تلك النسبة القليلة من البرامج مستوردة في معظمها من الخارج . ويعني هذا أن التلفزيون الجزائري بتقديمه للبرامج الترفيهية والخيالية والرياضية أكثر من برامج الأطفال والبرامج الثقافية والتربوية يقوم بوظيفة التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ في متاهات العنف والخيال والشroud ، أكثر مما يقوم بوظيفة الإعلام والتثقيف والتوجيه والتربية ، وهي المهام الأساسية التي ينبغي عليه أن يقوم بها في مجتمع نام ومتخلف ، ويحتاج إلى توظيف كل الوسائل الإعلامية والتربوية للخروج من التخلف وتربية النشء تربية سليمة واعداده اعداداً جيداً يفيد مجتمعه ووطنه في المستقبل لا أن يكون عالة عليه ، أو أن يصبح مشكلاً خطيراً يضاف الى مشاكله الخطيرة الأخرى .

أهمية موضوع الدراسة :

تركز الدراسة على التلفزيون والأطفال دون غيره من وسائل الإعلام لأنه يعد واحداً من أهم وسائل الإعلام الإلكترونية في الربع الأخير من القرن العشرين ، فخصائصه التقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والخبرات والقيم والسلوكات من خلال أكثر من قالب فني ، بحيث يمكن توظيفه لخدمة كل أهداف العملية الإتصالية بالصورة الحية المقتربة بالصوت وبألوانها الطبيعية في صورة واقعية قريبة من مدارك الأطفال مما يقربهم كثيراً من الإتصال الشخصي المباشر .

ويتفوق التلفزيون على غيره من وسائل الإتصال الأخرى لأن به مميزاتا وامكانياتها جميعاً ويمكن عن طريق شاشته تقديم المعلومات التي قد يتعسر نقلها بالإتصال الشخصي ، أو عن طريق الكلمة المكتوبة ، أو الصورة الثابتة ، أو الصوت ، إذا استعمل كل منها على حدة⁽¹⁰⁾ .

ومن المعروف أن الأطفال يكتسبون القيم والتصورات والمعتقدات الإجتماعية والسياسية السائدة في مجتمعهم والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي والإجتماعي في مرحلة النضج ، ذلك أن خبرات التنشئة التي يتعرضون لها تشكل ، جزئيا ، هويتهم ومعارفهم واتجاهاتهم ومواقفهم السياسية ، وهذه الخبرات والعمليات التربوية يتعرض لها الأطفال عن طريق الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وأدوات الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون (11) .

وتتجسد أهمية وخطورة الدور المناط بالتلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام والترفيه والتثقيف ، إضافة إلى التعليم (12) . وهذه الأهداف لا تنتهي في مرحلة زمنية محددة ، إنما هي عملية متصلة ومتواصلة ما دام التلفزيون والمشاهدين في حالة تجاذب مستمرة ومتطورة ، بعد أن أصبح له تواجد دائم في حياتهم اليومية وينتقل بهم عبر مشاهد برامجية مختلفة ومنوعة إلى بقاع قريبة أو بعيدة من العالم الواسع الأرجاء وبأوقات قياسية ، وهذا ما جعل البعض يعتبره قرية صغيرة يطل من خلالها الناس على مجمل ما يجري من أحداث ساعة وقوعها ، بالصوت والصورة والكلمة التحليلية ، ولا سيما بعد أن استخدمت الأقمار الصناعية في نطاق تكنولوجيا الإتصال الحديثة (13) .

ومن هنا فقد أصبح التلفزيون محط أنظار المشاهدين الذين يشكل الأطفال منهم جهوراً عريضاً ، كما أكدت ذلك العديد من الدراسات العلمية المتصلة بهذا الموضوع .

وبالرغم من الدراسات العديدة التي تناولت موضوع الطفل والتلفزيون ، فإن هذه الدراسة تظل على جانب من الأهمية مادام عالم الأطفال عالماً متجدداً ومتشعباً الإتجاهات والمعطيات ، ومادام الهجوم على الأساليب التقليدية في ميدان الدراسات التلفزيونية ما يزال قائماً ، ولقد نتجت عن ذلك الهجوم محاولات البحث عن أساليب جديدة لإكتشاف وتقييم كيف يفكر الناس وكيف يتصرفون ، وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على أحد جانبي العلاقة بين التلفزيون والأطفال ، وهو عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ، ومواقفهم من البرامج التي يقدمها ، والآثار التي تحدثها مشاهدة الأطفال لتلك البرامج على عملية مذاكرتهم لدروسهم .

الإحساس بمشكلة البحث :

وجد الباحث أن هناك ندرة في المعلومات المتاحة عن عادات وأنماط ومدى تعرض الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ، وتفضيلاتهم واتجاهاتهم المختلفة ، وأنواع التأثيرات التي يحدثها التلفزيون على مشاهديه من الأطفال . وترجع هذه الندرة إلى ندرة البحوث والدراسات الميدانية التي تتناول علاقة الطفل الجزائري بوسائل الاتصال ، وخاصة علاقة الطفل بالتلفزيون الجزائري ، وأدى ذلك إلى الإحساس بوجود «مشكلة» تستلزم الدراسة والبحث ، نظراً لأهمية التلفزيون وبرامجه ، ونظراً لأهمية الجمهور المستهدف من ناحية أخرى .

تحديد مشكلة البحث :

تشير نتائج الدراسات السابقة التي أطلع عليها الباحث والتي أجريت في مجتمعات نامية وعربية وغربية ، إلى أن برامج التلفزيون تحتوي على مضامين بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي ، وتشير إلى أن قطاعات عريضة من جمهورها المستهدف - وهم أطفال الريف - لا توجد معلومات كافية عن مدى وأنماط وعادات مشاهدتهم لبرامج التلفزيون .

ونظراً لأهمية برامج التلفزيون وما يمكن أن تحدثه من آثار على اتجاهات وقيم وسلوكات الأطفال ، ونظراً لعدم وجود بحوث سابقة تناولت مدى تعرض الأطفال للبرامج المختلفة المقدمة من التلفزيون الجزائري ، فإن هذه الدراسة تتناول طبيعة تعرض الأطفال الجزائريين لبرامج التلفزيون الجزائري وأنماط وعادات وحجم هذا التعرض لها ، ومواقفهم منها ، إضافة إلى تناولها لدور الأولياء في تحديد اتجاه مشاهدة الأطفال للبرامج ، ولتأثير البرامج على مذاكرة الأطفال لدروسهم .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن عادات وفترات أنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ، وأنواع البرامج المشاهدة والمفضلة وغير المرغوبة . ودور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة ، كما تهدف إلى معرفة تأثير مشاهدة البرامج على عملية مذاكرة الأطفال لدروسهم ، ومعرفة الوسائل التي يقضي الأطفال بها أوقات فراغهم .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات الخاصة بمشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري وهذه التساؤلات هي :

1 - ما مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري ؟

2 - ما هي فترات مشاهدتهم لتلك البرامج ؟

3 - ما هي البرامج التي يشاهدونها عادة ؟

4 - ما هي البرامج التي يفضلون مشاهدتها ؟

5 - ما هي البرامج التي لا يرغبون في مشاهدتها ؟

6 - هل يقوم الأولياء بمنع الأطفال من مشاهدة بعض البرامج ؟

7 - هل هناك علاقة بين حجم مشاهدة التلفزيون والقيام بالأعمال المدرسية في البيت ؟

8 - ما هي اللغة التي يفضل الأطفال أن تقدم بها برامجهم ؟

9 - ما هي الوسائل التي يستعملها الأطفال لقضاء أوقات فراغهم ؟

منهج الدراسة :

استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي ، إضافة إلى المنهج السببي المقارن الذي استخدم في تحليل وتقديم نتائج الدراسة الميدانية .
وقد استخدمت استمارة المقابلة واستمارة الإستبيان كدأتين لجمع البيانات ، وذلك لأن مستويات فهم أفراد عينة البحث لأسئلة الإستمارة متباينة ، مما تطلب إجراء مقابلات مع بعضهم لملء استمارات البحث معهم مباشرة ، أما بقية الأفراد فقد وزعت عليهم الاستمارات ، بداخل الأقسام الدراسية ، مرفوقة بشرح وتوضيح كيفية الإجابة على الأسئلة ، وتبسيط بعضها ، حتى يتمكن جميع الأفراد من فهمها والإجابة عليها .

مجالات الدراسة البشرية والجغرافية والزمنية :

أجريت الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في أربع ولايات ، وهي : الجزائر العاصمة ، والبليدة ، والمسيلة ، والطارف ، وشملت العينة

أطفالاً ريفيين وحضرين وذكوراً وإناثاً . وتم جمع بيانات الدراسة الميدانية في الفترة الواقعة بين شهر نوفمبر 1991 ، وآخر شهر أفريل 1992 .

عينة الدراسة :

أخذت مفردات عينة البحث من بين تلاميذ تسع مدارس أساسية في الولايات الأربعة ، منها خمس مدارس حضرية وأربع مدارس ريفية ، وبلغ عدد أفراد العينة المأخوذة 699 تلميذاً ، اختيروا من السنوات الثلاثة : السابعة ، والثامنة ، والتاسعة بطريقة عمدية وباتباع أسلوب الحصة لكي تشمل العينة ذكوراً وإناثاً وتلاميذ يمثلون السنوات الدراسية الثلاثة ، وأطفالاً ريفيين وحضرين .

وقد كان توزيع أفراد العينة على المناطق الأربعة كالآتي : 210 طفلاً ينتون الى ولاية المسيلة ، 168 طفلاً ينتون الى ولاية الطارف ، 194 طفلاً ينتون الى ولاية البليدة ، 127 طفلاً ينتون الى ولاية الجزائر . وتم استبعاد 18 استارة بحث من مجموع الإستارات المجموعة (699 استارة) لعدم استيفائها للشروط ، وبذلك أصبح عدد استارات البحث (681 استارة) .

نتائج الدراسة الميدانية :

يتناول عرض نتائج الدراسة خصائص أفراد عينة البحث الإجتماعية ، ومدى مشاهدتهم لبرامج التلفزيون الجزائري ، وأوقات المشاهدة ، وحجمها الزمني ، والأيام المفضلة للمشاهدة وأنواع البرامج المشاهدة والبرامج المفضلة والبرامج غير المرغوبة ، ودور الأولياء في تحديد اتجاه المشاهدة ، واللغة التي يفضل الأطفال أن تقدم بها البرامج الموجهة إليهم ، وتزويد البرامج الأطفال بالمعلومات ، والآثار التي تحدثها على عملية قيامهم بالأعمال المدرسية في البيت ، وأخيراً الوسائل التي يقضي بها الأطفال أوقات فراغهم .

أولاً - الخصائص الإجتماعية لأفراد عينة البحث :

احتوت العينة 320 ذكراً بنسبة (46,99%) من مجموع أفرادها ، واحتوت 361 أنثى بنسبة (53,01%) من أفرادها . وشملت 306 طفلاً حضرياً بنسبة (44,93%) و 375

حقلاً ريفياً بنسبة (55,07%) ، وتضمنت 250 تلميذاً من السنة السابعة أساسياً بنسبة (36,71%) و 212 تلميذاً من السنة الثامنة أساسياً بنسبة (31,13%) و 219 تلميذاً من السنة التاسعة أساسياً بنسبة (32,16%) مر أفراد العينة .

وينتمي (20,41%) من أفراد العينة إلى أسر يقل عدد أفرادها عن ستة ، وينتمي (60,35%) منهم إلى أسر يتراوح عدد أفرادها بين سبعة وعشرة ، بينما ينتمي (18,8%) من أفراد عينة البحث إلى أسر يزيد عدد أفرادها عن عشرة أفراد . ولم يوضح (0,44%) من أفراد العينة حجم الأسر التي ينتمون إليها .

ويسكن (22,31%) من أفراد العينة مساكن ذات غرفتين ويسكن (22,91%) منهم مساكن ذات ثلاث غرف ، ويسكن (33,48%) منهم مساكن تحتوي على أربع غرف ، ويسكن (12,33%) منهم مساكن تحتوي على خمس غرف ، ويسكن (1,43%) منهم مساكن تشمل ست غرف ، بينما يسكن (8,81%) منهم مساكن تضم أكثر من ست غرف ، ولم يوضح عدد حجرات المساكن التي يسكنها (0,73%) منهم ، أي خمس أفراد .

وينتمي أفراد العينة إلى الفئات العمرية المحصورة بين أحد عشرة سنة وستة عشر سنة ، ويتركز عمر معظم الأفراد في فئة 13 سنة بنسبة (33,48%) وفئة 14 سنة بنسبة (33,63%) ، وينتمي بقية الأفراد إلى الفئات العمرية الأخرى (15,12%) منهم ينتمون إلى لفئة 12 سنة ، وينتمي (10,72%) منهم إلى لفئة 15 سنة ، وينتمي (4,26%) منهم إلى فئة 16 سنة ، وينتمي (2,06%) منهم إلى فئة أحد عشرة سنة ، ولم يحدد (0,73%) منهم سنهم .

وبلغ متوسط سن كل أفراد البحث ، باستثناء خمسة أفراد لم يحددوا عمرهم ، (13,49) سنة ، وبلغ متوسط سن الأطفال الحضريين (13,43) سنة ، ومتوسط سن الأطفال الريفيين (13,57) سنة . وتشير هاتان النسبتان إلى وجود فروق بسيطة بين متوسط سن أفراد المجموعتين .

ويشتغل (32,75%) من آباء أفراد البحث كعمال ومستخدمين ويشتغل (11,16%) منهم كتجار ومقاولين ، 11,16% منهم كوظفين ، 10,72% منهم كحرفيين ، 8,96% منهم كفلاحين و 8,52% منهم كإطارات ، 5,43% منهم لا يشتغلون فهم بطالون ، بينما تقاعد (4,84%) من أولياء أفراد البحث ، وتوفي (4,11%) منهم ، ولم يذكر (2,53%) من أفراد العينة مهناً أوليائهم .

ثانياً - مدى مشاهدة التلفزيون :

أجاب 99,27% من أفراد البحث بأنهم يشاهدون التلفزيون الجزائري ، وأجاب 0,73% منهم بأنهم لا يشاهدونه . وأجاب 39,59% ممن يشاهدون التلفزيون بأنهم يشاهدونه دائماً ، وأجاب 53,11% منهم بأنهم يشاهدونه أحياناً ، وأجاب 6,06% منهم بأنهم لا يشاهدونه الا نادراً ، ولم يوضح مدى مشاهدة لبرامج التلفزيون 1,33% منهم أي تسعة أفراد .

علاقة المشاهدة بالنوع ومنطقة الاقامة :

تبين من اجابات أفراد البحث أن 35,45% من الذكور المشاهدين يشاهدون البرامج التلفزيونية دائماً ، مقابل 43,05% من الإناث ، وأن 57,59% من الذكور يشاهدونه أحياناً مقابل 49,17% من الإناث ، وأن 6,01% من الذكور 6,11% من الإناث يشاهدونه نادراً ، وتشير هذه الإجابات الى أن الإناث أكثر انتظاما في مشاهدة برامج التلفزيون من الذكور . وتشير الإجابات أيضا الى وجود فروق في مدى مشاهدة التلفزيون بين الأطفال الريفيين والحضرين ، حيث أن الأطفال الريفيين أكثر انتظاما في المشاهدة من الحضرين ، اذ ذكر 44,12% من الريفيين و 36,39% من الحضرين أنهم يشاهدون البرامج دائماً ، وذكر 51,10% من الريفيين و 54,46% من الحضرين أنهم يشاهدونها أحيانا ، وذكر 2,94% من الريفيين و 8,16% من الحضرين أنهم يشاهدونها نادراً . وتدل هذه الإجابات على أن الأطفال الريفيين أكثر انتظاما في المشاهدة من الأطفال الحضرين ، وربما يرجع ذلك الى لقلة وسائل الترفيه والتثقيف في المناطق الريفية مما يدفع الأطفال الى اللجوء الى مشاهدة التلفزيون أكثر من الأطفال الحضرين .

علاقة مدى المشاهدة بالسنة الدراسية :

تبرز إجابات المبحوثين أن أطفال السنة السابعة أساسي أكثر دواما في مشاهدة التلفزيون من أطفال السنة الثامنة والسنة التاسعة ، اذ أجب 42,28% من تلاميذ السنة السابعة و 39,62% من تلاميذ السنة الثامنة و 36,24% من تلاميذ السنة التاسعة أنهم يشاهدون التلفزيون دائماً ، وأجاب 51,22% من تلاميذ السنة السابعة

و 52,36% من تلاميذ السنة الثامنة و 55,96% من تلاميذ السنة التاسعة أنهم يشاهدون أحياناً ، وأجاب 5,69% من تلاميذ السنة السابعة و 6,6% من تلاميذ السنة الثامنة و 5,96% من تلاميذ السنة التاسعة أنهم يشاهدونه نادراً . وتشير هذه النسب إلى أن الفروق بين اجابات تلاميذ السنوات الثلاث بسيطة وليست جوهرية ، بالرغم من ميل تلاميذ السنة السابعة ، أساسي الى الانتظام في مشاهدة التلفزيون أكثر من تلاميذ السنتين الثامنة والتاسعة أساسي . ويبدو أن الفرق في المشاهدة بين تلاميذ السنوات الثلاث يرجع الى عامل السن أكثر منه الى عامل المستوى الدراسي ، إذ أن تلاميذ السنة السابعة أصغر سناً من تلاميذ السنتين الثامنة والتاسعة .

علاقة مدى المشاهدة بعدد أفراد الأسرة :

اتضح من الإجابات عدم وجود فروق في مدى مشاهدة الأطفال للتلفزيون طبقاً لعدد أسرهم ، اذ تبين أن الإنتظام في المشاهدة بين الأطفال الذين ينتون الى أسر صغيرة لا يختلف عن الانتظام في المشاهدة من طرف الأطفال الذين ينتون الى أسر كبيرة . وهذا يعني أن حجم الأسرة ليس له علاقة قوية بالإنتظام في المشاهدة ، فلقد ذكر 37,23% من الأطفال المنتين لأسر يقل عدد أفرادها عن ستة ، 41,80% ممن ينتون الى أسر يتراوح أفرادها بين سبعة وعشرة ، 37,30% من بنتون الى أسر يزيد عدد أفرادها عن العشرة أنهم يشاهدون التلفزيون دائماً ، وتدل هذه النسب على عدم وجود فروق جوهرية في الإنتظام في مشاهدة التلفزيون بين الأطفال الذين ينتون الى الاسر ذات الأحجام المختلفة .

ثالثاً - تفضيل أيام معينة للمشاهدة :

إتضح من اجابات الأطفال أن 9,01% منهم يفضلون أياما معينة لمشاهدة التلفزيون ، مقابل 9,99% من عينة البحث لا يفضلون أياما معينة للمشاهدة . واتضح أن 85,94% من الذكور و 93,63% من الإناث يفضلون أياما معينة ، وأن 88,15% من الأطفال الحضريين و 92,75% من الأطفال الريفيين يفضلون أياماً معينة للمشاهدة . وتدل هذه البيانات على وجود فروق بسيطة بين اجابات الأطفال حسب النوع ومقر الإقامة فيما يتعلق بتفضيل أيام معينة لمشاهدة التلفزيون .

الأيام المفضلة للمشاهدة :

تبرز إجابات الباحثين أن يوم الإثنين احتل المرتبة الأولى بنسبة (29,33%) ضمن الأيام المفضلة للمشاهدة ، وأن يوم الخميس قد احتل المرتبة الثانية بنسبة (25,88%) ضمن الأيام المفضلة للمشاهدة ، وأن يوم الجمعة قد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (24,18%) بينما احتلت بقية أيام الأسبوع المراتب التالية : الأحد المرتبة الرابعة بنسبة (5,38%) والثلاثاء المرتبة الخامسة بنسبة (5,32%) ، والسبت المرتبة السادسة بنسبة (5,15%) ، والأربعاء المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (4,46%) .

ولم تبرز إجابات الباحثين فروقا معتبرة في تفضيلات الأيام حسب النوع ومقر الإقامة ، باستثناء وجود فروق بين تفضيل الريفيين والحضرين ليوم الأحد ، حيث احتل المرتبة الرابعة بنسبة (6,23%) عند الحضرين ، واحتل المرتبة الأخيرة بنسبة (4,20%) عند الريفيين ، وباستثناء وجود فروق بين الذكور والإناث في تفضيل يوم السبت ، إذ احتل المرتبة الرابعة بنسبة (5,86%) عند الذكور واحتل المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (4,29%) عند الإناث ، أما الاختلافات في تفضيلات أفراد العينة لبقية أيام الأسبوع فكانت بسيطة .

أسباب تفضيل أيام معينة للمشاهدة :

يرجع أفراد البحث أسباب اختيارهم أياماً معينة لمشاهدة التلفزيون عن أيام أخرى الى الاعتبارات الآتية :

لأنها أيام عطل مدرسية بنسبة (44,50%) ، وأنه توجد فيها برامج جيدة وجميلة بنسبة (22,15%) ، ولأنه تقدم فيها برامج تخص الأطفال بنسبة (8,7%) ، ولأنه تقدم فيها أفلام متنوعة بنسبة (8,29%) ، ولأنه يوجد فيها وقت فراغ يخصص للمشاهدة بنسبة (5,52%) ، ولأنه تقدم فيها أشرطة علمية بنسبة (5,21%) ، ولأنه يقدم فيها برامج أحبابي بنسبة (2,91%) ، وتقدم فيها منوعات بنسبة (1,69%) وتقدم فيها برامج ثقافية بنسبة (1,23%) .

وتشير هذه النسب إلى أن أهم سبب اختيار أيام المشاهدة هو كون تلك الأيام أيام عطلة مدرسية ، يليها سبب تقديم برامج جيدة وجميلة ، ويليهما في المرتبة الثالثة تقديم برامج خاصة بالأطفال ، وفي المرتبة الرابعة تقديم أفلام متنوعة في تلك الأيام

الفضلة ، وتؤكد هذه الإجابات أن الأطفال يختارون أيام المشاهدة التي يكون لديهم فيها وقت ، أو التي تقدم فيها برامج تهمهم ، أو تتعلق بعلمهم الخاص .
وتشير إجابات الباحثين الى وجود فروق في ذكر أسباب اختيار أيام المشاهدة طبقاً لمناطق الإقامة ، فلقد أرجع ذلك لكونها أيام عطل مدرسية (48,92%) من أفراد مجموعة ولاية المسيلة و (51,31%) من مجموعة ولاية الطارف ، و (35,74%) من مجموعة ولاية البليدة و (44,20%) من مجموعة ولاية الجزائر ، وأرجع ذلك لكون تقدم فيها برامج جيدة وجميلة (12,10%) من مجموعة المسيلة و (16,69%) من مجموعة الطارف و (28,20%) من مجموعة البليدة و (34,17%) من مجموعة الجزائر ، وذكر سبب تقديم برامج للأطفال في الأيام المفضلة (9,75%) من مجموعة المسيلة و (9,39%) من مجموعة الطارف و (9,78%) من مجموعة البليدة و (3,76%) من مجموعة الجزائر وذكر سبب تقديم أفلام متنوعة (8,66%) من مجموعة المسيلة و (8,52%) من مجموعة الطارف (10,9%) من مجموعة البليدة و (2,19%) من مجموعة الجزائر ، وذكر سبب تقديم أشرطة علمية (11,01%) من مجموعة المسيلة ، و (7,64%) من مجموعة الطارف ، و (0,80%) من مجموعة البليدة ، و (0,32%) من مجموعة الجزائر ، وذكر سبب تقديم برامج ثقافية (3,61%) من مجموعة ولاية المسيلة ، بينما لم يذكر هذا السبب أي فرد من مجموعة الولايات الثلاثة الأخرى .

رابعاً - أوقات المشاهدة :

ذكر 34,86 من الباحثين أنهم يشاهدون التلفزيون بين الساعة السادسة والتاسعة مساءً ، وذكر 26,54% منهم أنهم يشاهدونه بين الساعة الثالثة والسادسة مساءً ، وذكر 17,72% منهم أنهم يشاهدونه بين الساعة التاسعة والحادية عشر ليلاً ، وذكر 16,06% منهم أنهم يشاهدونه بين الساعة الثانية عشرة والثالثة زوالاً ، وذكر 4,49% منهم أنهم يشاهدونه بعد الحادية عشرة ليلاً ، ولم يحدد 0,33% منهم ساعات المشاهدة .
ويتضح من هذه النسب أن أغلب الأطفال يشاهدون التلفزيون بين الساعة الثالثة والتاسعة مساءً ، وبعضهم يشاهده بين التاسعة والحادية عشرة ليلاً ، وبين الثاني عشرة والثالثة زوالاً ، وأن نسبة قليلة منهم تشاهده بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً .

وأوضحت اجابات أفراد البحث عن عدم وجود فروق معنوية بين نسب الأفراد المشاهدين للتلفزيون في الفترات الزمنية المختلفة طبقا للنوع ولمنطقة الإقامة ، اذ أن نسب الأفراد المشاهدين له في تلك الفترات تكاد تكون متقاربة بين الذكور والإناث وبين الحضرين والريفيين .

خامساً - مدة المشاهدة في اليوم :

أجاب 29,81% من عينة البحث أنهم يشاهدون التلفزيون ثلاث ساعات في اليوم ، وأجاب 19,52% منهم أنهم يشاهدونه أربع ساعات في اليوم ، وأجاب 18,94% منهم أنهم يشاهدونه ساعتين في اليوم ، وأجاب 14,39% منهم أنهم يشاهدونه خمس ساعات في اليوم ، وأجاب 9,69% منهم أنهم يشاهدونه ست ساعات في اليوم ، وأجاب 6,02% منهم أنهم يشاهدونه ساعة واحدة في اليوم ، ولم يحدد حجم الوقت المخصص للمشاهدة في اليوم 1,62% من أفراد البحث المشاهدين للتلفزيون وقد بلغ متوسط ساعات مشاهدة كل أفراد العينة في اليوم 3,47 ساعة .

علاقة مدة المشاهدة بالنوع ومنطقة الإقامة :

1 - اتضح من اجابات أفراد البحث وجود علاقة جوهريية بين نسب الذكور والإناث المشاهدين للتلفزيون خمس ساعات يوميا ، اذ ذكر ذلك 16,56% من الذكور المشاهدين و 12,47% من الإناث المشاهدات ، وتبين أيضا من الإجابات وجود فرق بين نسبة الذكور الذين يشاهدون التلفزيون ست ساعات (6,88%) ونسبة الإناث اللواتي يشاهدنه ستة ساعات (12,19%) ، وهذا يعني أن الإناث أكثر مشاهدة للتلفزيون من الذكور ، أما فيما يتعلق بتخصيص عدد من الساعات أقل من خمسة للمشاهدة فإن نسبة الذكور والإناث في ذلك متقاربة ، باستثناء تخصيص ساعة واحدة للمشاهدة في اليوم التي ترتفع فيها نسبة الإناث (7,48%) عن نسبة الذكور (4,38%) .

2 - وقد اتضح من الإجابات وجود فروق جوهريية بين نسب الأطفال الحضرين ونسب الأطفال الريفيين الذين يخصصون خمس ساعات وست ساعات لمشاهدة التلفزيون في اليوم اذ تتفوق نسب الأطفال الحضرين في ذلك عن نسب

الأطفال الريفيين ، إذ ذكر (16,30%) من الحضريين و (11,59%) من الريفيين أنهم يشاهدونه خمس ساعات في اليوم ، وذكر (11,85%) من الحضريين ، و (6,52%) من الريفيين أنهم يشاهدونه ست ساعات في اليوم ، وذكر (26,17%) من الحضريين و (35,14%) من الريفيين أنهم يشاهدونه ثلاث ساعات في اليوم ، وذكر (5,93%) من الحضريين و (6,16%) من الريفيين أنهم يشاهدونه ساعة واحدة في اليوم ، وتعني هذه النسب أن الأطفال الحضريين يخصصون وقتاً أطول لمشاهدة التلفزيون من الأطفال الريفيين .

ومع ذلك فقد تقاربت نسب الأطفال الحضريين ونسب الأطفال الريفيين الذين يخصصون ساعتين وأربع ساعات لمشاهدة التلفزيون ، إذ ذكر (18,51%) من الأطفال الحضريين و (19,57%) من الأطفال الريفيين أنهم يشاهدونه ساعتين يومياً ، وذكر (18,51%) من الحضريين و (19,57%) من الريفيين أنهم يشاهدون التلفزيون أربع ساعات في اليوم .

سادساً - البرامج المشاهدة :

تبين من اجابات أفراد العينة أن الرسوم المتحركة قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (11,02%) ضمن البرامج التي يشاهدونها ، وأخذت المرتبة الثانية الأغاني والمنوعات بنسبة (10,06%) ، واحتلت برامج الأطفال الأخرى غير الرسوم المتحركة المرتبة الثالثة بنسبة (9,90%) ، وأخذ القرآن الكريم المرتبة الرابعة بنسبة (8,71%) ، والمسلسلات العربية المرتبة الخامسة بنسبة (8,32%) ، والأخبار المرتبة السادسة بنسبة (8,14%) ، والأفلام العربية المرتبة السابعة بنسبة (7,94%) ، والبرامج الدينية المرتبة الثامنة بنسبة (7,38%) ، والبرامج الرياضية المرتبة التاسعة بنسبة (6,15%) ، وأخذت البرامج الثقافية والعلمية المرتبة العاشرة بنسبة (5,89%) ، والنشرة الجوية المرتبة الحادية عشرة بنسبة (5,70%) ، وأخذت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الثانية عشرة بنسبة (5,24%) .

وتشير هذه البيانات إلى أن أفراد عينة البحث يقبلون أولاً على مشاهدة البرامج المتعلقة بهم مثل الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال ، ثم يقبلون على الأغاني والمنوعات ، ثم القرآن الكريم والبرامج الدينية ، ثم الأفلام والمسلسلات العربية ثم

الأخبار والبرامج الرياضية والبرامج الثقافية والعلمية ، وتشير الى أن الأطفال لا يقبلون على مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية الا في مرتبة متأخرة بالمقارنة مع البرامج السابقة الذكر ، ويبدو أن لغة التعليم السائدة في المدرسة الأساسية والمقررات المدرسية ، اضافة الى المحيطين الاجتماعي والعائلي لهم دخل كبير في ذلك ، كما أن بروز الظاهرة الدينية الاسلامية في المجتمع الجزائري قد كان له أثر في توجيه نوع المشاهدة لدى أفراد عينة البحث .

العلاقة بين نوع البرامج المشاهدة والنوع :

تبرز البيانات المتعلقة بنوع البرامج التي يشاهدها أفراد العينة وجود فروق بين ترتيب مشاهدة تلك البرامج من طرف الذكور وبين ترتيب مشاهدتها من طرف الإناث ، اذ احتلت الرسوم المتحركة المرتبة الأولى عند الذكور بينما احتلت المرتبة الثانية عند الإناث ، واحتلت الأغاني المرتبة الأولى عند الإناث بينما احتلت المرتبة السادسة عند الذكور ، واحتلت البرامج الرياضية المرتبة الثانية عند الذكور بنسبة (10,36%) مقابل المرتبة الثالثة عشر عند الإناث بنسبة (2,55%) ، واحتلت برامج الأطفال المرتبة الثالثة عند الذكور مقابل احتلالها المرتبة الرابعة عند الإناث ، وأخذت المسلسلات العربية المرتبة الثالثة عند الإناث بنسبة (10,45%) مقابل أخذها المرتبة الحادية عشرة عند الذكور بنسبة (5,82%) ، وأخذت الأفلام العربية المرتبة الخامسة عند الإناث بنسبة (8,83%) مقابل المرتبة الثامنة عند الذكور بنسبة (6,91%) ، وأخذت الأخبار المرتبة الرابعة عند الذكور بنسبة (9,80%) مقابل المرتبة الثامنة عند الإناث بنسبة (6,72%) ، وأخذت برامج المرأة المرتبة العاشرة عند الإناث بنسبة (5,71%) مقابل المرتبة الرابعة عشرة عند الذكور بنسبة (0,80%) . أما المسلسلات والأفلام الأجنبية فأخذت المرتبة التاسعة عند الذكور بنسبة (6,39%) والمرتبة الثانية عشرة عند الإناث بنسبة (4,25%) وأخذت البرامج الدينية المرتبة السابعة عند الجنسين ، وأخذ القرآن الكريم المرتبة الخامسة عند الذكور بنسبة (9,37%) والمرتبة السادسة عند الإناث بنسبة (8,14%) .

وتدل هذه البيانات على وجود فروق معتبرة بين الذكور والإناث في اختيارهم للبرامج التي يشاهدونها باستثناء مشاهدة البرامج الدينية والاستماع الى القرآن الكريم

التي تكاد أن تكون متطابقة بين الجنسين ، ويرجع هذا الاختلاف في اختيار البرامج التلفزيونية الى طبيعة وميول واهتمامات أفراد الجنسين التي تختلف لدى الذكور عنها لدى الإناث .

سابعاً - البرامج المفضلة :

نتناول في هذه الفقرة عرض إجابات الأفراد عن سؤال يتعلق بالبرامج التلفزيونية التي يفضلون مشاهدتها ، إذ لا تكفي معرفة البرامج التي يشاهدونها عادة ، بل لابد من معرفة البرامج المفضلة لديهم من بين تلك البرامج المشاهدة ، وقد أوضحت إجابات الأطفال عن تفضيلهم للرسوم المتحركة ولبرامج الأطفال ، إذ احتلت الرسوم المتحركة المرتبة الأولى بنسبة (23,57%) ، وبرامج الأطفال المرتبة الثانية بنسبة (18,86%) ، وأخذت الأفلام والمسلسلات العربية المرتبة الثالثة بنسبة (18,77%) ، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة الرابعة بنسبة (12,18%) ، وأخذت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الخامسة بنسبة (9,20%) ، وأخذت الاعلانات المرتبة السادسة بنسبة (4,44%) ، وأخذت البرامج الثقافية والعلمية المرتبة السابعة بنسبة (4,11%) ، والبرامج الدينية المرتبة الثامنة بنسبة (3,78%) ، وأخذت الأغاني والمنوعات المرتبة التاسعة بنسبة (3,22%) .

وتشير هذه الإجابات الى أن الأطفال يفضلون أولاً البرامج الخاصة بهم ، ثم الأفلام والمسلسلات العربية ، ثم البرامج الرياضية ، ثم الأفلام والمسلسلات الأجنبية ، ثم الاعلانات والبرامج الثقافية والعلمية ، ثم البرامج الدينية والأغاني والمنوعات . وتدل هذه الإجابات على وجود اختلاف بين أنواع البرامج المشاهدة وبين أنواع البرامج التي يفضلها الأطفال ، باستثناء البرامج المخصصة للأطفال والرسوم المتحركة ، فالأغاني والمنوعات التي أخذت المرتبة الثانية بنسبة (10,06%) ضمن البرامج المشاهدة أخذت المرتبة التاسعة ضمن البرامج المفضلة بنسبة (3,22%) ، وبرامج الأطفال التي أخذت المرتبة الثالثة ضمن البرامج المشاهدة بنسبة (9,90%) أخذت المرتبة الثانية ضمن البرامج المفضلة بنسبة (18,86%) ، أما البرامج الرياضية التي أخذت المرتبة التاسعة ضمن البرامج المشاهدة بنسبة (6,15%) ، فقد أخذت المرتبة الرابعة ضمن البرامج المفضلة بنسبة (12,18%) ، كما أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية التي أخذت المرتبة

الثانية عشرة ضمن البرامج المشاهدة بنسبة (5,24%) ، أخذت المرتبة الخامسة ضمن البرامج المفضلة بنسبة (9,20%) ، وأخذت الإعلانات المرتبة السادسة ضمن البرامج المفضلة بنسبة (4,44%) ، بينما كانت محتلة المرتبة الرابعة عشرة ضمن البرامج المشاهدة بنسبة (2,10%) .

وتعني هذه الفروق الموجودة بين البرامج التلفزيونية المشاهدة من طرف أفراد عينة البحث وبين البرامج التلفزيونية المفضلة لديهم أن الإقبال على مشاهدة برامج معينة ليس دليلاً على تفضيلها إذ أن عدم وجود بدائل لها هو الذي يدفع الأطفال إلى مشاهدتها ، وفي حالة وجود برامج بديلة ووجود فرصة للإختيار فإن الأطفال يختارون البرامج التي يفضلونها ويتجنبون التي لا يرغبون فيها .

العلاقة بين البرامج المفضلة والنوع :

تبين من اجابات أفراد البحث احتلال تفضيل مشاهدة الرسوم المتحركة المرتبة الأولى لدى الذكور ولدى الإناث بالرغم من وجود بعض الفروق بين نسبة الذكور (21,65%) ، ونسبة الإناث (25,49%) ، المفضلين لها ، كما تبين احتلال برامج الأطفال المرتبة الثالثة ضمن تفضيلات الذكور والإناث ، بينما تفاوتت تفضيلات الذكور والإناث لبقية البرامج التلفزيونية ، إذ أخذت الأفلام والمسلسلات العربية المرتبة الثانية عند الإناث بنسبة (23,09%) ، والمرتبة الرابعة عند الذكور بنسبة (13,98%) ، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة الثانية لدى الذكور بنسبة (19,98%) ، والمرتبة الخامسة لدى الإناث بنسبة (5,15%) ، وأخذت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الرابعة لدى الإناث بنسبة (7,64%) والمرتبة الخامسة لدى الذكور بنسبة (10,93%) ، وأخذت الإعلانات المرتبة السادسة ضمن البرامج المفضلة لدى الذكور والإناث ، وأخذت البرامج الثقافية العلمية المرتبة السادسة لدى الإناث بنسبة (4,62%) والمرتبة السابعة لدى الذكور بنسبة (3,54%) ، وأخذت الأغاني والمنوعات المرتبة الثامنة لدى الإناث بنسبة (3,73%) ، والمرتبة التاسعة لدى الذكور بنسبة (2,66%) ، وأخذت البرامج الدينية المرتبة السابعة لدى الإناث بنسبة (4,17%) ، والمرتبة الثامنة لدى الذكور بنسبة (3,35%) ، أما برنامج بلاد ميوزيك فقد أخذ المرتبة الحادية عشرة لدى الإناث بنسبة (0,36%) ، والمرتبة الثانية عشرة لدى الذكور بنسبة (0,39%) ،

ولم يذكر تفضيله لهذه الحصة إلا ثمانية أطفال من مجموع أفراد عينة البحث المشاهدين للتلفزيون والبالغ عددهم 676 فرداً .

وتؤكد هذه الفروق الموجودة بين تفضيلات الذكور والإناث أن ذلك يرجع إلى اختلاف طبيعة واهتمامات وميول كل منهم ، إذ أن الفروق بين تفضيلاتهم تشمل ، تقريباً ، كل البرامج التلفزيونية ، باستثناء برامج الأطفال والبرامج الدينية والإعلانات التي بدء في تقديمها حديثاً في التلفزيون الجزائري ، وتؤكد أيضاً أن الإناث أكثر اهتماماً بالبرامج الاجتماعية والفنية من الذكور الذين يهتمون بدورهم بالبرامج الرياضية أكثر من اهتمام الإناث بها .

ثامناً - أنواع برامج الأطفال المشاهدة :

تتناول هذه الفقرة أنواع برامج الأطفال التي يشاهدها أفراد عينة البحث وعلاقة تلك المشاهدة ، بجنسهم ، كما تتناول أسباب تفضيلهم لتلك البرامج المشاهدة ، وآرائهم في الوقت المناسب لتقديم تلك البرامج وعلاقة ذلك بالنوع ومقر الإقامة وذلك كالتالي :

أ - البرامج المشاهدة وعلاقتها بالنوع :

ذكر 43,62% من أفراد عينة البحث المشاهدين للتلفزيون أنهم يشاهدون الرسوم المتحركة ، وذكر 39,5% منهم برامج أحبائي الذي يقدم مساء كل يوم الاثنين ، وذكر 15,99% منهم الألعاب ، وذكر 0,89% منهم مسلسلات الأطفال . ولم تفصح إجابات الأفراد عن وجود فروق معنوية بين نسب الذكور ونسب الإناث المشاهدين لتلك البرامج إذ كشفت عن وجود فروق غير معنوية بين تلك النسب ، حيث ذكر 37,56% من الذكور و 41,27% من الإناث أنهم يشاهدون برنامج أحبائي ، وذكر 17,60% من الذكور و 14,53% من الإناث أنهم يشاهدون الألعاب التي تقدم في التلفزيون الجزائري خلال العطل المدرسية وخاصة في فصل الصيف ، وذكر 0,85% من الذكور و 0,92% من الإناث أنهم يشاهدون مسلسلات الأطفال ، وذكر 43,99% من الذكور و 43,28% من الإناث أنهم يشاهدون الرسوم المتحركة .

ب - أسباب تفضيل برامج معينة عن أخرى :

أفصحت إجابات أفراد البحث عن وجود أسباب عديدة تدفعهم الى تفضيل مشاهدة برامج تلفزيونية معينة وترك مشاهدة البرامج الأخرى ، وهذه الأسباب هي كالتالي :

ذكر 34,30% من أفراد البحث أن تفضيلهم لبرامج معينة يرجع الى كونها تعلمهم أشياء مفيدة ، وذكر 68,20% منهم أن ذلك يرجع الى أنها مسلية ، وذكر 92,18% منهم أن سبب تفضيلهم يعود إلى أن لغة تلك البرامج مفهومة ، وأرجع 70,18% منهم الى كونها تتوفر على رسوم متحركة ، وأرجع 68,10% منهم الى أن مواعيد تقديمها مناسبة ، بينما أرجع 68,0% منهم الى كونهم يحبون تلك البرامج ومحبوبون بها .

ولم تفصح هذه الإجابات عن وجود فروق جوهرية بين نسب الذكور ونسب الإناث في ذكرهم لأسباب تفضيلهم برامج تلفزيونية عن أخرى ، لكنها أبرزت وجود فروق بسيطة بين نسب الذكور ونسب الإناث المتعلقة بتلك الأسباب .

ج - آراء الأطفال في الوقت المناسب لتقديم برامج الأطفال :

تبين من اجابات أفراد البحث أن أغلب آرائهم تجمع على أن أحسن وقت لتقديم برامج الأطفال هو عند العصر وعند المغرب ، اذ ذكر 22,33% من أفراد البحث عند العصر ، وذكر 29,26% منهم عند المغرب ، وذكر 56,18% منهم فترة السهرة ، وذكر 36,15% منهم فترة الظهيرة ، وذكر 24,5% منهم فترة الصباح ، وذكر 36,0% منهم فترة بين العصر والمغرب ، وذكر 44,0% منهم أن برامج الأطفال يمكن تقديمها في أي وقت . ولم تبين الإجابات وجود فروق معنوية بين نسب آراء الذكور ونسب آراء الإناث في الأوقات المناسبة لتقديم برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري ، اذ بينت وجود فروق بسيطة بين تلك النسب فقط .

أما فيما يخص علاقة آراء أفراد البحث في الأوقات المناسبة لعرض برامج الأطفال بمنطقة الإقامة ، فقد بينت الإجابات وجود فروق بسيطة بين نسب آراء الأطفال الريفيين ونسب آراء الأطفال الحضريين في تلك الأوقات المناسبة ، باستثناء آرائهم في فترة المغرب ، حيث تبين وجود فروق جوهرية بين نسبة الحضريين (28,32% منهم) ونسبة الريفيين (2,49% منهم) .

تاسعاً - عدم رغبة الأطفال في مشاهدة بعض البرامج :

أجاب 78,64% من أفراد عينة البحث المشاهدين بأنهم لا يرغبون في مشاهدة بعض البرامج المقدمة في التلفزيون الجزائري وأجاب 20,32% منهم بأنه لا توجد لديهم عدم الرغبة في مشاهدة بعض البرامج المقدمة في التلفزيون الجزائري ، ولم يجب عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع 1,04% منهم .

وتشير هذه الإجابات الى أن الأغلبية الساحقة من أفراد عينة البحث لا يرغبون في مشاهدة كل ما يقدم في التلفزيون الوطني وأن جزءاً قليلاً منهم فقط هو الذي يشاهد أفراداً كل ما يقدم في التلفزيون ، ويعني هذا أن الأطفال ينتقون البرامج التلفزيونية التي يودون مشاهدتها ، ويتجنبون البرامج التي لا تعجبهم أو التي لا تلي رغباتهم ولا تتفق مع ميولهم وأذواقهم أو التي تقلقهم . وقد تبين من الإجابات أن الإناث أكثر انتقاءً لبرامج التلفزيون من الذكور ، حيث ذكر 84,75% من الإناث أنهم لا يرغبون في مشاهدة بعض البرامج المقدمة في التلفزة الجزائرية ، مقابل 71,88% من الذكور ذكروا ذلك ، وتعني هذه البيانات أن البرامج المقدمة تتعارض مع ميول ورغبات وأذواق الإناث أكثر من تعارضها مع ميول ورغبات وأذواق الذكور .

أنواع البرامج غير المرغوب مشاهدتها :

أخذت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الأولى ضمن البرامج غير المرغوب مشاهدتها بنسبة (11,30%) ، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة الثانية بنسبة (11,76%) ، وأخذت الأغاني والموسيقى الأجنبية المرتبة الثالثة بنسبة (10,77%) ، وأخذت الأفلام والمسلسلات العربية المرتبة الرابعة بنسبة (10,44%) ، وأخذت المنوعات وبرنامج بلاد ميوزيك المرتبة الخامسة بنسبة (9,94%) ، وأخذت الأفلام والمسلسلات الفاضحة المرتبة السابعة بنسبة (8,04%) ، وأخذت أفلام الرعب والعنف المرتبة الثامنة بنسبة (6,46%) ، وأخذت الأشرطة العلمية الأجنبية المرتبة السادسة بنسبة (8,12%) ، وأخذت برامج المرأة المرتبة التاسعة بنسبة (4,23%) ، وأخذت الاعلانات المرتبة العاشرة بنسبة (3,73%) ، وأخذت البرامج الثقافية المرتبة الحادية عشرة بنسبة (3,48%) .

علاقة عدم الرغبة في مشاهدة بعض البرامج بالنوع :

اتضح من الإجابات وجود فروق معتبرة بين معظم نسب الذكور ونسب الإناث المتعلقة بالبرامج التي لا يرغبون في مشاهدتها ، واتضح أيضاً وجود فروق في ترتيب معظم البرامج غير المرغوبة عند الذكور وترتيبها عند الإناث ، باستثناء ترتيب الأفلام والمسلسلات الأجنبية التي أخذت المرتبة الأولى عند الذكور وعند الإناث ولكن نسبة الذكور الذين لا يرغبون في مشاهدتها أقل من نسبة الإناث اللواتي لا يرغبن في مشاهدتها حيث بلغت نسبة الذكور (19,18%) ونسبة الإناث (26,35%) ، ويدل هذا على أن الإناث لا يرغبون في مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية أكثر من الذكور . وعكس هذا موقف الذكور والإناث من البرامج الرياضية التي أخذت المرتبة الثانية ضمن البرامج التي لا ترغب فيها الإناث بنسبة (17,1%) ، والمرتبة التاسعة عند الذكور بنسبة (5,56%) ، فقط ، وموقفهم من الأفلام والمسلسلات العربية التي أخذت المرتبة الثانية ضمن البرامج غير المرغوبة عند الذكور بنسبة (15,23%) والمرتبة السابعة عند الإناث بنسبة (6,32%) ، وموقفهم من برامج المرأة التي أخذت المرتبة الثامنة بنسبة (6,45%) عند الذكور والمرتبة الحادية عشرة بنسبة (2,31%) عند الإناث .

أما الأغاني والموسيقى الأجنبية فأخذت المرتبة الثالثة عند الذكور والإناث لكن نسبة الذكور (12,01%) أرفع من نسبة الإناث (9,71%) ، أي أن الذكور لا يرغبون فيها أكثر من الإناث ، ونفس الشيء بالنسبة لموقف الذكور من المنوعات وبلاد ميوزيك والأفلام والمسلسلات الخفيفة وأفلام الرعب والعنف . إذ أن نسب الذكور الذين لا يرغبون فيها أكثر قليلاً من نسب الإناث اللواتي لا يرغبن في مشاهدتها .

عاشراً - تحديد الآباء لاتجاه نمط المشاهدة :

أجاب 47,17% من أفراد البحث بأن أولياءهم لا يسمحون لهم بمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية ، وأجاب 51,64% منهم بأن أولياءهم لا يتدخلون في تحديد نوع البرامج التي يشاهدونها ولا يمنعونهم من مشاهدة بعض البرامج المقدمة في التلفزيون الوطني ولم يجب 1,18% منهم عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع .

ولم تفصح إجابات الأفراد عن هذا السؤال عن وجود فروق معتبرة بين نسب الذكور ونسب الإناث الذين ذكروا أن آباءهم يمنعونهم من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية ، إذ بلغت نسبة الذكور الذين ذكروا ذلك 44,86% وبلغت لنسبة الإناث اللواتي ذكرن ذلك 47,46% ، بينما ذكر 51,57% من الذكور و 51,69% من الإناث أن آباءهم لا يمنعونهم من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية ، وتكشف هذه النسب عن عدم وجود فروق كبيرة بين اجابات الذكور وإجابات الإناث .

أنوع البرامج التي لا يسمح الأولياء لأطفالهم بمشاهدتها :

احتلت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الأولى ضمن البرامج التي لا يسمح الآباء لأطفالهم بمشاهدتها بنسبة (26,09%) ، وأخذت الأفلام الفاضحة المرتبة الثانية بنسبة (17,93%) ، وأخذت أفلام الرعب ومسلسلاته المرتبة الثالثة بنسبة (17,60%) ، وأخذت الأفلام والمسلسلات العربية المرتبة الرابعة بنسبة (13,85%) ، وأخذت الأغاني والمنوعات والرقص المرتبة الخامسة بنسبة (12,45%) ، وأخذت بلاد ميوزيك المرتبة السادسة بنسبة (5,25%) ، وأخذت الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال المرتبة السابعة بنسبة (4,80%) ، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة الثامنة بنسبة (1,31%) .

ولقد أخذت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الأولى لدى الذكور ولدى الإناث وذلك بنسبة (24%) لدى الذكور ونسبة (27,98%) لدى الإناث ، أما بقية البرامج فأخذت مراتب مختلفة لدى الذكور ولدى الإناث . إذ أخذت أفلام الرعب ومسلسلاته المرتبة الثانية عند الذكور بنسبة 18,46% والمرتبة الثالثة عند الإناث بنسبة 15,79% وأخذت الأغاني والمنوعات والرقص المرتبة الرابعة لدى الذكور بنسبة 13,54% والمرتبة الخامسة لدى الإناث بنسبة 11,08% ، وأخذت بلاد ميوزيك المرتبة الخامسة عند الذكور بنسبة 4,92% والمرتبة السادسة عند الإناث بنسبة 5,54% ، وأخذت البرامج الرياضية المرتبة السادسة عند الذكور بنسبة (0,92%) والمرتبة الثامنة عند الإناث بنسبة (1,66%) ، بينما أخذت الأفلام والمسلسلات العربية نفس المرتبة لدى الذكور ولدى الإناث وهي المرتبة الرابعة ، لكن مع وجود فرق بسيط بين نسبة الذكور (13,54%) ، ونسبة الإناث (14,12%) ، الذين ذكروا أن آباءهم يمنعونهم من مشاهدتها .

وتشير هذه النسب الى أن منع الأطفال عن مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية شائع لدى الذكور والإناث وأن الأولياء يحاولون منع أبنائهم من مشاهدة البرامج التي يرون أنها لا تليق بأطفالهم بدون تمييز في ذلك بين أبنائهم الذكور والإناث ، كما تشير الى أن ظاهرة المنع تشمل كل البرامج التي قد تتضمن مشاهد أو مضامين تتعارض مع القيم والآداب والأخلاق التي يحاول الآباء غرسها في أبنائهم ، وهي القيم والأخلاق المحترمة في المجتمع وفي الوسط العائلي والتي يحرص الأولياء على تدعيمها لدى أبنائهم بغض النظر عن جنسهم .

علاقة أنواع البرامج التي لا يسمح الأولياء لأطفالهم بمشاهدتها بمنطقة الإقامة :

تبين من إجابات أفراد البحث وجود فروق بين نسب الأفراد المنتن الى المجموعات الأربعة والمتعلقة بعدم سماح أوليائهم بمشاهدة بعض البرامج ، اذ ذكر ذلك 56,06% من مجموعة المسيلة ، و 42,33% من مجموعة الطارف ، و 47,78% من مجموعة البلدية ، و 41,46% من مجموعة الجزائر العاصمة ، وفي مقابل ذلك ذكر أن آباءهم لا يمنعونهم من مشاهدة بعض البرامج 43,94% من مجموعة المسيلة ، و 57,67% من مجموعة الطارف ، و 52,22% من مجموعة البلدية ، و 58,54% من مجموعة الجزائر .

وتشير هذه النسب الى أن أولياء الأطفال في ولاية المسيلة أكثر تحديدا لإتجاه نط مشاهدة أبنائهم لبرامج التلفزيون من أولياء الأطفال في الولايات الثلاثة الأخرى الذين لا يتدخلون في ذلك مثل تدخل الأولياء في ولاية المسيلة ، ويرجع ذلك الى أن مجتمع ولاية المسيلة أكثر محافظة من مجتمع الولايات الثلاثة الأخرى ، كما يرجع الى موقف الأولياء من برامج التلفزيون المقدمة ، الذي يتسم بعدم الرضى في ولاية المسيلة أكثر من الولايات الأخرى .

وفما يتعلق بنوع البرامج التي لا يسمح الأولياء لأطفالهم بمشاهدتها ، فلقد أخذت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الأولى لدى مجموعة ولايات المسيلة والطارف والبلدية ، وأخذت المرتبة الثانية لدى مجموعة ولاية الجزائر ، وذلك بنسب متقاربة بين ولاية المسلية (24,27%) ، وولاية الجزائر (23,60%) ، ومختلفة في ولاية البلدية (29,41%) ، وولاية الطارف (35,51%) ، وأخذت الأفلام الفاضحة المرتبة الأولى لدى

مجموعة الجزائر بنسبة (29,21%) ، والمرتبة الثانية لدى مجموعة البلدية بنسبة (16,99%) ، والمرتبة الثالثة لدى مجموعة الطارف بنسبة (16,82%) ، والمرتبة الرابعة لدى مجموعة المسيلة بنسبة (17,15%) ، وأخذت أفلام ومسلسلات الرعب المرتبة الثانية لدى مجموعة المسيلة ، بنسبة (21,04%) ، والمرتبة الثالثة لدى مجموعة الجزائر بنسبة (16,86%) ، والمرتبة الرابعة لدى مجموعتي الطارف (14,02%) والبلدية (14,38%) . وأخذت الأفلام والمسلسلات العربية المرتبة الثانية لدى مجموعة الطارف بنسبة (21,50%) ، والمرتبة الثالثة لدى مجموعة البلدية بنسبة (15,03%) ، والمرتبة الرابعة ، لدى مجموعة الجزائر بنسبة (10,11%) ، والمرتبة الخامسة لدى مجموعة المسيلة بنسبة (9,71%) ، وأخذت الأغاني والموسيقى والرقص المرتبة الثالثة لدى مجموعة المسيلة بنسبة (17,80%) ، والمرتبة الرابعة لدى مجموعة الجزائر بنسبة (10,11%) ، والمرتبة الخامسة لدى مجموعة البلدية بنسبة (11,77%) والمرتبة السابعة لدى مجموعة الطارف بنسبة (1,87%) ، وأخذت بلاد ميوزيك المرتبة الخامسة لدى مجموعة الجزائر بنسبة (8,99%) ، والمرتبة السادسة لدى مجموعة ولاية المسيلة بنسبة (5,18%) ، ولدى مجموعة البلدية بنسبة (7,19%) ، والمرتبة الثامنة لدى مجموعة الطارف بنسبة (0,94%) ، أما البرامج الرياضية فقد أخذت المرتبة الخامسة لدى مجموعة الطارف بنسبة (6,54%) ، والمرتبة الثامنة لدى مجموعة البلدية ، بنسبة (1,31%) ، ولدى مجموعة المسيلة بنسبة (1,29%) ولم يذكر أي فرد من مجموعة الجزائر أن أولياءه يمنعونها من مشاهدتها .

وتفصح هذه الفروق بين نسب أفراد مجموعة الولايات الأربعة والفروق بين ترتيب البرامج التي لا يسمح لهم بمشاهدتها عن وجود تفاوت في مواقف الأولياء نحو تلك البرامج المختلفة في الولايات الأربعة ، وإن كان هذا التفاوت ليس كبيرا بين مواقفهم نحو بعض البرامج مثل موقفهم تجاه الأفلام الفاضحة ونحو أفلام ومسلسلات الرعب ونحو الأفلام والمسلسلات الأجنبية .

إحدى عشرة - معرفة معلومات من البرامج المشاهدة :

أجاب 90,59% من أفراد البحث أنهم يعرفون معلومات من البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها ، وأجاب 4,56% منهم أنهم لا يعرفون معلومات من البرامج التي يشاهدونها ، ولم يجب عن هذا السؤال 4,85% منهم عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع ،

ولم تكشف اجابات أفراد البحث عن وجود فرق بين نسبة الذكور ونسبة الإناث الذين ذكروا أنهم يعرفون معلومات من مشاهدة برامج التلفزيون إذ بلغت نسبة الذكور الذين أجابوا بذلك 90,28% وبلغت نسبة الإناث اللواتي أجبن بذلك أيضا 90,86% ، والفرق بين النسبتين بسيط .

أما فيما يتعلق بنوع البرامج التي ذكر الأطفال أنهم يعرفون عن طريق مشاهدتها معلومات فقد تصدرت الأخبار المرتبة الأولى بنسبة (16,53%) ويليهما في المرتبة الثانية البرامج الدينية بنسبة (13,93%) وفي المرتبة الثالثة برامج الأطفال بنسبة (12,39%) ، وفي المرتبة الرابعة البرامج الثقافية بنسبة (12,16%) وفي المرتبة الخامسة النشرة الجوية بنسبة (11,33%) ، وفي المرتبة السادسة البرامج الرياضية بنسبة (9,90%) ، وفي المرتبة السابعة الأفلام بنسبة (8,22%) ، وفي المرتبة الثامنة المسلسلات بنسبة (7,42%) .

وقد أخذت هذه البرامج التي ذكر الأطفال أنهم يعرفون عن طريق مشاهدتها معلومات مراتب مختلف لدى الذكور ولدى الإناث ، باستثناء الأخبار التي أخذت المرتبة الأولى لديهم ، بنسبة (17,21%) لدى الذكور ، و (15,92%) ، لدى الإناث إذ أخذت برامج الأطفال المرتبة الثالثة لدى الإناث بنسبة (14,15%) والمرتبة السادسة لدى الذكور بنسبة (10,41%) وأخذت البرامج الدينية المرتبة الثانية لدى الإناث بنسبة (14,85%) والمرتبة الثالثة لدى الذكور بنسبة (12,89%) وأخذت البرامج الرياضية المرتبة الثانية لدى الذكور بنسبة (15,61%) والمرتبة التاسعة لدى الإناث بنسبة (4,83%) وأخذت البرامج الثقافية المرتبة الرابعة لدى الإناث بنسبة (12,79%) والمرتبة الخامسة لدى الذكور بنسبة (11,45%) وأخذت النشرة الجوية المرتبة الخامسة لدى الإناث بنسبة (11,09%) والمرتبة الرابعة لدى الذكور بنسبة (11,61%) .

إثني عشرة - تأثير التلفزيون على مذاكرة الأطفال لدروسهم :

وجه سؤال الى أفراد البحث يتعلق بما اذا كانت مشاهدتهم لبرامج التلفزيون تؤثر على عملية مذاكرتهم لدروسهم في البيت أم لا ، فأجاب (26,36%) منهم بأن المشاهدة تؤثر على عملية المذاكرة ، وأجاب (71,87%) منهم بأنها لا تؤثر سلبياً على المذاكرة ، ولم يجب عن هذا السؤال (1,77%) ، منهم .

وتفصح هذه الإجابات عن أن أزيد من ربع عينة البحث تؤثر عليها مشاهدة التلفزيون سلبيا في القيام بنشاط المذاكرة في البيت ، بينما لا تؤثر سلبيا على أزيد من ثلثهم ، وتفصح الإجابات من جهة أخرى عن وجود فرق معنوي بين نسبة الذكور الذين أجابوا بأن مشاهدة تؤثر سلبيا على مذاكرتهم لدروسهم ونسبة الإناث اللواتي أجبن بذلك حيث بلغت نسبة الذكور (30,72%) مقابل (22,5%) هي نسبة الإناث .

وكشفت الإجابات أيضا عن وجود فرق بين تأثير مشاهدة على مذاكرة الأطفال الريفيين وبين تأثيرها على مذاكرة الأطفال الحضريين ، إذ بلغت نسبة الريفيين الذين أجابوا بأنها تؤثر سلبيا على مذاكرة دروسهم (31,16%) ، مقابل (23,08%) هي نسبة الحضريين الذين أجابوا بذلك ، وبلغت نسبة الأطفال الريفيين الذين قالوا بعدم تأثير مشاهدة على مذاكرتهم لدروسهم (67,03%) منهم وبلغت نسبة الحضريين الذين قالوا بعدم تأثير مشاهدة على مذاكرتهم لدروسهم (75,19%) .

ويتبين من هذه النسب أن مشاهدة التلفزيون تؤثر سلبا على مذاكرة دروس الأطفال الذكور أكثر من الإناث ، وأنها تؤثر سلبا أيضا على مذاكرة دروس الأطفال الريفيين أكثر من الأطفال الحضريين .

ثالثة عشرة - آراء الأطفال في اللغة التي تقدم بها برامجهم :

تبين من اجابات أفراد البحث أن اللغة العربية الفصحى قد أخذت المرتبة الأولى بنسبة (43,57%) ضمن اللغات التي يرى الأطفال تقديم البرامج الموجهة إليهم بها ، وأخذت العربية البسيطة المرتبة الثانية بنسبة (27,36%) وأخذت الدارجة المرتبة الثالثة بنسبة (20,59%) وأخذت اللغة الفرنسية المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (8,48%) .

وتبين من اجاباتهم أيضا وجود فروق بسيطة بين نسب الذكور ونسب الإناث المتعلقة باللغة التي يرونها مناسبة لتقديم برامج الأطفال بها ، إذ يرى العربية الفصحى (42,89%) من الذكور و (44,17%) من الإناث ، ويرى العربية البسيطة (25%) من الذكور و (29,44%) من الإناث ، ويرى الدارجة (24,59%) من الذكور و (17,06%) من الإناث ، وهذا الفرق الموجود بين نسبة الذكور ونسبة الإناث جوهرى

حيث يميل الذكور الى استخدام الدارجة في تقديم برامج الأطفال أكثر من ميل الإناث الى استخدامها في ذلك . ويرى اللغة الفرنسية (7,52%) من الذكور و (9,33%) من الإناث .

وتكشف إجابات الأفراد من ناحية أخرى عن وجود فروق بين نسب الأطفال الريفيين ونسب الأطفال الحضريين الذين يفضلون استخدام العربية الفصحى والفرنسية ، ووجود فروق بسيطة بين نسب الريفيين ونسب الحضريين الذين يفضلون استخدام العربية البسيطة والدارجة . فلقد ذكر العربية الفصحى (39,19%) من الأطفال الحضريين مقابل (50,37%) من الأطفال الريفيين ، وذكر الفرنسية (10,97%) من الأطفال الحضريين مقابل (4,62%) من الأطفال الريفيين ، وتدل هذه البيانات على أن الأطفال الريفيين أكثر رغبة من الأطفال الحضريين في تقديم البرامج الموجهة الى الأطفال باللغة العربية الفصحى ، بينما يرغب الأطفال الحضريين في تقديمها باللغة الفرنسية أكثر مما يرغب الأطفال الريفيون في ذلك .

أربعة عشرة - وسائل قضاء وقت فراغ الأطفال :

أجاب أفراد عينة البحث عن سؤال يتعلق بكيفية قضاء وقت فراغهم ، فأجاب 20,75% منهم بأنه يقضيه في القراءة ، وأجاب 20,56% منهم بأنه يقضيه في مشاهدة التلفزيون ، وذكر 14,4% منهم بأنه يقوم بأعمال منزلية ، وذكر 13,72% منهم ممارسة الرياضة ، وأجاب 9,86% منهم بأنه يقضيه في زيارة الأقارب ، وذكر 8,30% منهم الاستماع الى الأغاني ، وذكر 7,96% منهم القيام باللعب ، وذكر 3,81% منهم الإستماع الى الراديو ، وذكر 0,54% منهم القيام بنزهة .

وتكشف هذه الإجابات عن الوسائل التي يقضي بواسطتها أفراد البحث أوقات فراغهم ، فلقد احتلت القراءة المرتبة الأولى ، يليها مشاهدة التلفزيون في المرتبة الثانية ، ويليهما القيام بالأعمال المنزلية في المرتبة الثالثة ، ويليهما ممارسة الرياضة في المرتبة الرابعة ، ويليهما في المرتبة الخامسة زيارة الأقارب ، وفي المرتبة السادسة الإستماع الى الأغاني ، وفي المرتبة السابعة اللعب ، وفي المرتبة الثامنة الإستماع الى الراديو وفي المرتبة التاسعة والأخيرة القيام بنزهة .

علاقة وسائل قضاء وقت الفراغ بالنوع :

تبين من إجابات أفراد العينة وجود اختلاف في ترتيب وسائل قضاء أوقات الفراغ لدى الذكور ولدى الإناث ، باستثناء مشاهدة التلفزيون التي أخذت المرتبة الثانية عند الذكور وعند الإناث ، والإستماع الى الراديو الذي أخذ المرتبة الثانية لدى الذكور والإناث معا . أما بقية الوسائل والأنشطة فقد أخذت مراتب متفاوتة لدى الذكور والإناث ، اذ أخذت القراءة المرتبة الأولى لدى الإناث بنسبة (22,60%) والمرتبة الثالثة لدى الذكور بنسبة (18,71%) وأخذت ممارسة الرياضة المرتبة الأولى عند الذكور بنسبة (20,44%) والمرتبة السادسة عند الإناث بنسبة (7,91%) وأخذ القيام بالأعمال المنزلية المرتبة الثالثة لدى الإناث بنسبة (17,77%) والمرتبة الخامسة لدى الذكور بنسبة (10,69%) وأخذت زيارة الأقارب المرتبة الرابعة لدى الإناث بنسبة (11,63%) والمرتبة السادسة لدى الذكور بنسبة (7,91%) وأخذ الإستماع الى الأغاني المرتبة الخامسة لدى الإناث بنسبة (9,49%) والمرتبة السابعة لدى الذكور بنسبة (6,99%) وأخذ اللعب المرتبة الرابعة لدى الذكور بنسبة (11,41%) والمرتبة السابعة لدى الإناث بنسبة (4,84%) بينما أخذ القيام بنزهة المرتبة التاسعة لدى الذكور ولدى الإناث .

علاقة وسائل قضاء أوقات الفراغ بمنطة الإقامة :

اتضح من الإجابات وجود تفاوت في ترتيب وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أفراد مجموعات البحث الأربعة المقيمين في ولايات المسيلة والطارف والبليدة والجزائر ، اذ احتلت القراءة المرتبة الأولى لدى مجموعة ولاية المسيلة بنسبة (25,82%) ولدى مجموعة ولاية الجزائر بنسبة (20,55%) واحتلت المرتبة الثانية لدى أفراد مجموعة ولاية الطارف بنسبة (19,79%) ولدى أفراد مجموعة ولاية البليدة بنسبة (17,37%) ، وأخذت مشاهدة التلفزيون المرتبة الأولى لدى مجموعة ولاية الطارف بنسبة (21,47%) ولدى مجموعة ولاية البليدة بنسبة (22,21%) وأخذت المرتبة الثانية لدى مجموعة الجزائر بنسبة (20%) والثالثة لدى مجموعة المسيلة بنسبة (18,13%) وأخذت القيام بالأعمال المنزلية المرتبة الثانية لدى مجموعة المسيلة بنسبة (18,86%) والمرتبة الثالثة لدى مجموعة الطارف بنسبة (13,68%) والمرتبة الرابعة لدى مجموعة البليدة بنسبة (13,14%) ولدى

مجموعة الجزائر بنسبة (96,10%) وأخذت ممارسة الرياضة المرتبة الثالثة لدى مجموعتي الجزائر والبليدة ، والمرتبة الرابعة لدى مجموعتي المسيلة والطارف .

خلاصة واستنتاجات :

نستخلص من نتائج الدراسة المقدمة الأمور التالية :

- 1 - تشاهد الإناث التلفزيون بانتظام أكثر مما يشاهده الذكور ، ويشاهد الأطفال الريفيون بانتظام أكثر مما يشاهده الأطفال الحضريون .
- 2 - يفضل أغلب أفراد عينة البحث مشاهدة التلفزيون في أيام أكثر من غيرها ، ويفضل هؤلاء الأفراد مشاهدته في يوم الإثنين ، ثم الخميس ، ثم الجمعة . ويرجع تفضيلهم لمشاهدته في هذه الأيام إلى كونها أيام عطلة .
- 3 - يكتف أطفال عينة البحث مشاهدتهم للتلفزيون بين الساعة الثالثة والتاسعة مساء .
- 4 - بلغ متوسط عدد ساعات مشاهدة أفراد عينة البحث للتلفزيون (3,47) ساعة في اليوم .
- 5 - يشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ، ويليهما الأغاني والمنوعات ، ثم برامج الأطفال ، ثم القرآن الكريم والبرامج الدينية . وقد اتضح وجود فروق بين الذكور والإناث في مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية ، باستثناء مشاهدتهم للبرامج الدينية .
- 6 - يفضل أفراد البحث مشاهدة برامج الأطفال والرسوم المتحركة ، ثم الأفلام والمسلسلات العربية ، ثم البرامج الرياضية ، ثم الأفلام والمسلسلات الأجنبية ، وتبين وجود فروق بين تفضيلات الذكور والإناث باستثناء تفضيلهم لبرامج الأطفال التي كانت متقاربة .
- 7 - لا يرغب معظم أفراد البحث في مشاهدة بعض البرامج المقدمة في التلفزيون الجزائري ، وقد احتلت الأفلام والمسلسلات الأجنبية المرتبة الأولى ضمن البرامج غير المرغوب فيها ، وتليها البرامج الرياضية ، ثم الأغاني والموسيقى الأجنبية ، ثم الأفلام والمسلسلات العربية ، ولا ترغب الإناث في مشاهدة تلك البرامج أكثر من الذكور .
- 8 - ذكر 47,17% من أفراد عينة البحث بأن أولياءهم يمنعونهم من مشاهدة بعض